بسم الله الرحمن الرحيم

من أسامة بن محمد بن لادن إلى الشعب الأمريكي

أما بعد

حديثي هذا إليكم عن أمد الحرب القائمة بيننا وبينكم وعن ماضيها ومستقبلها ودافعي للحديث الشفقة على الأطفال والنساء الذين يقتلون في العراق وأفغانستان وباكستان ظلماً وعدواناً .

وابتداء أقول : إن فهم قليل من الأقول يوفر عليكم كثيراً من الدماء والأموال والمرء يجد عند العدو العاقل مالا يجده ..... وقد قيل عدو عاقل أقل ضرراً من صديق جاهل

وإني أدعوكم لتتفكروا وتتدبروا في الإجابة على سؤوالي هذا لماذا كانت الحرب بيننا وبينكم أطول حرب وأكثر تكلفة في تاريخ أمريكا على الإطلاق .

وإن الاستنزاف البشري والاقتصادي لكم مستمر إلى يومنا هذا فقد وصل عدد القتلى والجرحى منكم قرابة خمسين ألفاً وتكلفتم أكثر من ثلاثة آلاف مليار دولار بشكل مباشر وغير مباشر .

وهنا أقول لكم أما آن للعقل الغارب أن يؤوب وللرأي الضائع أن يستدرك

فقد رأيتم ظالماً يعلنها حرباً صليبية علينا ويتظلم فحسبتموه مظلوماً رأيتم ضربنا لكم ساعة وما رأيتم ضربهم لنا سنين طويلة .

أما وقد وقعت الحرب وامتدت وكلما قيل انتهت تمادت فلو سألتم العقلاء هل يمكن كسبها لأجابوكم بالنفي لسبب بسط وهو أن الفار المنهزم لا يرده شيء فجنودكم ينتحرون يومياً لأن العقلاء لا يقتنعون بالحرب الظالمة وإذا دخل الرعب قلوب الرجال يصبح من كسب الحرب من المحال .....

ولقد نصحكم العقلاء من أصدقائكم من قبل بأن الحرب لا ضرورة لها وحذورا من مخاطرها لأن للأمور أوائل دالة على أواخرها ومقدمات شاهدة لعواقبها .

ولو سالتموهم هل الأفضل نكتفي بخيرات أمريكا أو نخوض الحرب لنهب خيرات العراق وأفغانستان بالسطو المسلح لقالوا لكم إن المحافظة على رأس المال مقدمة على الربح ألم يخرج العالم في مظاهرات مليونية وكنتم منهم تحت شعار لا لسفك الدم الأحمر من أجل النفط الأسود .

ولو سألتم عقلاؤكم أيهما أهم المحافظة على أمن أمريكا وقوة اقتصادها أم الدفاع عن الإسرائيليين لقالوا لكم إن الأصل أولى بالعناية من الفرع ,

أنفقتم أموالكم على الجيش حتى صرتم في أضيق عيش ولم تحققوا شيئاً سوى مزاعم انتصارات ساستكم في البيت الأبيض .

وقد أكد عدد من عقلائكم في الكنجرس بأن أموالكم تصل إلى أيدينا

وقد تقطعت حبائل بقائكم وتواصلت حبائل فنائكم ، وأصبح تدبيركم تدميركم ،

سلاحي من عدوي والذخيرة وأموالي غدت منه كثيرة

وقد جاء اليوم الذي تتحدث فيه أمريكا لتقول إن خطابات القاعدة هي لإثبات وجودها والسؤال الأخير هل كلامنا مجرد إثبات وجود أم تحقق ما كنا نحذركم منه ؟

كلمات قلائل واضحة قلتها لكم قبل سنين ولكن خمرة الكبر أسكرتكم وشهوة الإنتقام استهوتكم فلم تفقهوا قولي وخلاصة

قولي هو قسمي يوم الحادي عشر لن تحلم أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعاً في فلسطين

فكيف وهؤلاء العقلاء أصدقاؤكم ولو سألتموهم لأجابوكم فهل كان لحرب العراق ضرورة فقد أجابوا من قبل الحرب بالنهي عنها

.....إليكم أمثال نعوم تشومسكي وويليام بلوم ومايكل شوير وآلاف المشفقين الذين وقعوا على وثيقة يعترضون يوماً على بوش وحربه وإن كانوا يعادوني إلا أنهم عقلاء وقد كا د الأخير أن يطلق صواريخة علي عدة مرات ولكن الله سلم وحيل بينه وبين ما يشتهي وتشتهون .